

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة المخاطر



عنوان البحث

"إثر جائحة كورونا على أداء شركات قطاع الطاقة المدرجة بسوق المال السعودي للفترة من 2017 الى 2021"

إعداد الطالب/

فواز سعد الاحمري

221002042

إشراف/

أسماء أبو عنزة

العام الدراسي:

2024

مقدمة:

- في مطلع العام 2019 شهدت العالم أسوء أزمة صحية تبعها أزمة اقتصادية بظهور جائحة كورونا – كوفيد 19، على الرغم من التحديات الكبيرة التي واجهتها المملكة بسبب أزمة كوفيد -19 كبقية دول العالم إلا ان المبادرات التي أطلقتها حكومة المملكة العربية السعودية كانت لها اثرا كبيرا في تخفيف حدة هذه الأزمة على القطاع الخاص وعلى الرغم من تضرر معظم منشآت القطاع الخاص إلا ان الأزمة اوجدت فرص استثمار يا جديدا لم تكن مستغلا بالطرق المثلي مثل التجارة الالكترونية والأنشطة التحويلية والأنشطة المرتبط بالأمن الغذائي والدوائي والدراسة عن بعد.
- اثرت أزمة كورونا بشكل مباشر على حجم الطلب العالمي على الطاقة ومصادره المختلفة في الربع الأول من عام 2020 بنسبة 3.8% وحيث بلغت نسبة الانخفاض في الطلب النفط بنسبة 5% اما الاستهلاك على المستوى المحلي بالمملكة العربية السعودية حيث بلغت نسبة الانخفاض على الطلب على النفط بمعدل 900 ألف برميل يوميا في الربع الأول من عام 2020 مقارنة بنفس الفترة من العام السابق له 2019.
- في الربع الأول من عام 2020، شهد الطلب العالمي على الطاقة تراجعاً بنسبة 3.8% نتيجة تأثير جائحة كوفيد-19، وكان الطلب على النفط من بين أكثر القطاعات تأثراً، حيث انخفض بنسبة تقترب من 5%. وعلى مستوى المملكة العربية السعودية، انخفض الطلب على النفط بمقدار 900 ألف برميل يوميا خلال نفس الفترة مقارنة بالعام السابق. هذه الأزمة كان لها تأثير كبير على قطاعات الطاقة حول العالم، مع انخفاض كبير في استخدام الوقود الأحفوري، بينما شهدت مصادر الطاقة المتجددة زيادات طفيفة.
- <https://www.iea.org/reports/oil-market-report-march-2020>
- <https://www.world-nuclear-news.org/Articles/Global-energy-demand-and-emissions-impacted-by-COV>

❖ مشكلة الدراسة:

- أثرت جائحة كورونا (كوفيد-19) بشكل مباشر وعميق على مختلف جوانب الاقتصاد العالمي والمحلي، بما في ذلك المملكة العربية السعودية. تسببت القيود الصحية المفروضة والركود الاقتصادي في تراجع حاد في الطلب على الطاقة، مما أثر بشكل خاص على قطاع النفط، حيث انخفض الطلب بنسبة 5% عالميًا، بينما شهدت المملكة انخفاضًا بمقدار 900 ألف برميل يوميًا خلال الربع الأول من عام 2020 مقارنة بنفس الفترة في عام 2019
- إلى جانب التأثير المباشر على قطاعات الطاقة، واجه القطاع الخاص السعودي تحديات كبيرة بسبب القيود الاقتصادية المفروضة. وعلى الرغم من الجهود الحكومية الضخمة والمبادرات الرامية إلى تخفيف حدة الأزمة، إلا أن هناك فجوة في الدراسات التي تُقيّم فعليًا مدى فعالية هذه التدخلات، خاصة على مستوى دعم القطاعات الناشئة مثل التجارة الإلكترونية، والأنشطة المرتبطة بالأمن الغذائي والدوائي.

الإشكالية المعرفية

- تنبع مشكلة الدراسة الحالية من عدة عوامل:
- ندرة الدراسات التي تتناول بالتفصيل أثر السياسات الحكومية في المملكة العربية السعودية على التكيف الاقتصادي للقطاع الخاص خلال أزمة كوفيد-19.
- فقدان الأرقام الدقيقة حول الفجوة بين تأثيرات الجائحة على القطاعات التقليدية، مثل النفط والطاقة، والفرص الجديدة التي ظهرت في قطاعات أخرى، مثل التكنولوجيا والتعليم عن بعد.
- التحديات الجديدة التي برزت أمام القطاعات الناشئة، مثل نقص الاستثمار في مجالات التجارة الإلكترونية وصعوبات الاعتماد على سلاسل الإمداد المحلية والدولية للأمن الغذائي والدوائي.

نتائج الدراسات السابقة

- تشير الدراسات السابقة إلى أن الجائحة أحدثت تغييرات جذرية في أنماط الاقتصاد والاستهلاك العالمي. فقد أكدت وكالة الطاقة الدولية (IEA) أن الطلب على الطاقة تراجع بشكل كبير، لا سيما النفط، ما أدى إلى إعادة التفكير في السياسات الاقتصادية الخاصة بقطاع الطاقة
- كما أظهرت الدراسات أن الأزمة كانت فرصة غير متوقعة لبعض القطاعات الناشئة، مثل التجارة الإلكترونية، التي شهدت نموًا غير مسبوق بسبب التحولات في سلوك المستهلكين نحو التعاملات الرقمية.

ما ستقدمه الدراسة الحالية

- تهدف الدراسة إلى سد الفجوة المعرفية من خلال تقديم تحليل مفصل للتأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا على القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على الفئات الأكثر تضررًا، مثل قطاع الطاقة، والفئات التي استفادت من الأزمة، مثل التجارة الإلكترونية والتعليم عن بعد. وستساهم الدراسة في:
- تقديم بيانات كمية حول أداء القطاعات المختلفة خلال الأزمة.

- تقييم فعالية المبادرات الحكومية في دعم القطاع الخاص.
- تقديم توصيات عملية حول كيفية الاستفادة من الفرص الاستثمارية الناشئة لتحفيز النمو الاقتصادي المستدام.

أهمية الدراسة:

- دراسة تأثير جائحة كورونا على أداء شركات قطاع الطاقة المدرجة في سوق المال السعودي بين عامي 2017 و2021 تعتبر مهمة لعدة أسباب:
- تحليل التغيرات الاقتصادية: الجائحة أثرت بشكل كبير على الاقتصاد العالمي، بما في ذلك السوق السعودي. دراسة هذه الفترة تساعد في فهم كيف تأثرت شركات الطاقة بتقلبات الطلب والأسعار.
- استراتيجيات التكيف: يمكن أن تُظهر الدراسة كيف تمكنت الشركات من التكيف مع الظروف الجديدة، مثل التحول نحو الطاقة المتجددة أو تحسين الكفاءة التشغيلية.
- فهم المخاطر: التعرف على المخاطر التي واجهتها الشركات أثناء الجائحة يساعد في إعداد استراتيجيات أفضل للتعامل مع الأزمات المستقبلية.
- تأثير السياسات الحكومية: من المهم دراسة كيفية استجابة الحكومة السعودية للأزمة وكيف أثرت السياسات المتبعة على أداء القطاع.
- تقييم أداء السوق: يساعد هذا التحليل المستثمرين على فهم الأداء التاريخي للشركات، مما قد يؤثر على قرارات الاستثمار في المستقبل.
- توجهات السوق: دراسة التحولات في سلوك المستهلكين والاستثمار في الطاقة يمكن أن تكشف عن توجهات جديدة في القطاع.
- تحفيز البحث العلمي: تعزز الدراسة من فهم تأثير الأزمات الصحية العالمية على القطاعات الاقتصادية، مما يفتح المجال لمزيد من الأبحاث والدراسات.
- دعم التخطيط الاستراتيجي: تساعد النتائج في توجيه التخطيط الاستراتيجي للشركات من خلال تقديم رؤى حول ما يمكن فعله بشكل مختلف في المستقبل.
- من خلال دراسة هذه العوامل، يمكن للباحثين وصناع القرار تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية لتعزيز استقرار وأداء شركات الطاقة في المملكة.

أهداف الدراسة:

أهداف دراسة تأثير جائحة كورونا على أداء شركات قطاع الطاقة المدرجة في سوق المال السعودي للفترة من 2017 إلى 2021:

- تحليل تأثير الجائحة: تقييم كيفية تأثير جائحة كورونا على أداء شركات الطاقة من حيث الإيرادات والأرباح والمبيعات.
 - تحديد التغيرات في الأداء المالي: دراسة التغيرات في مؤشرات الأداء المالي مثل العائد على الاستثمار، والأرباح قبل الفوائد والضرائب والاستهلاك (EBITDA)، والأسعار السوقية للأسهم.
 - استكشاف استراتيجيات التكيف: فهم الاستراتيجيات التي اعتمدتها الشركات للتكيف مع الظروف الجديدة، مثل تقليص التكاليف أو تغيير نماذج الأعمال.
 - تحليل سلوك السوق: دراسة كيفية تفاعل سوق المال السعودي مع الجائحة وتأثير ذلك على تقييم الشركات في قطاع الطاقة.
 - تقييم أثر السياسات الحكومية: تحليل كيف ساهمت السياسات الحكومية في دعم أو تأثر الشركات خلال فترة الجائحة.
 - تحديد المخاطر والفرص: تسليط الضوء على المخاطر التي واجهتها الشركات في القطاع، بالإضافة إلى الفرص المحتملة للنمو والتوسع.
 - استشراف المستقبل: تقديم رؤى حول كيفية تطور القطاع بعد الجائحة، والتوجهات المستقبلية المحتملة.
 - تعزيز الفهم الأكاديمي: المساهمة في الأدبيات الأكاديمية حول تأثير الأزمات الصحية على القطاعات الاقتصادية، وخاصة قطاع الطاقة.
 - توجيه قرارات الاستثمار: توفير معلومات مفيدة للمستثمرين حول المخاطر والعوائد المرتبطة بالاستثمار في شركات الطاقة خلال وبعد الجائحة.
 - تعزيز التوعية: رفع مستوى الوعي حول أهمية التحول إلى نماذج أعمال مستدامة ومرنة في مواجهة الأزمات المستقبلية.
- تساعد هذه الأهداف في تقديم صورة شاملة عن تأثير جائحة كورونا على القطاع، مما يمكن أصحاب المصلحة من اتخاذ قرارات مدروسة مستقبلاً.

تساؤلات الدراسة:

هل لجائحة كورونا - كوفيد 19 تأثير على كفاءة الأداء المالي لشركات المساهمة السعودية قطاع الطاقة والمدرجة في سوق الأسهم السعودي.

هل مؤشرات تقييم الأداء المالي يمكن ان تساهم في بيان وقياس أثر جائحة كورونا – كوفيد 19 على كفاءة الأداء المالي لشركات الطاقة والمدرجة بسوق الأسهم السعودي.

فروض الدراسة:

هل يوجد تأثير جوهري لجائحة كورونا -كوفيد 19 على أداء شركات المساهمة السعودية قطاع الطاقة والمدرجة في سوق المال السعودي.

الدراسات السابقة:

في سياق دراسة تأثير جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والمحلي، تم إجراء العديد من الدراسات التي تناولت جوانب مختلفة من الأزمة. يمكن تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاث فئات رئيسية: التأثير على الطلب العالمي على الطاقة، التغيرات في القطاع الخاص، والفرص الاستثمارية الناشئة.

1- الدراسات حول التأثير على قطاع الطاقة: وفقاً لتقارير وكالة الطاقة الدولية (IEA)، شهد الطلب على الطاقة

في الربع الأول من عام 2020 انخفاضاً بنسبة 3.8% مقارنة بنفس الفترة من عام 2019، مع تراجع الطلب

على النفط بنسبة 5% بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسات إلى أن الطلب على النفط في المملكة العربية

السعودية انخفض بمعدل 900 ألف برميل يوميًا في نفس الفترة، وهو ما يعكس الانخفاض العالمي في

النشاط الاقتصادي خلال الجائحة. وأكدت الوكالة أن هذا الانخفاض في الطلب يمثل أكبر صدمة لنظام

الطاقة العالمي منذ عقود، حيث تجاوز تأثير الجائحة تأثير الأزمة المالية لعام 2008. [https://www.world-](https://www.world-nuclear-news.org/Articles/Global-energy-demand-and-emissions-impacted-by-COV)

[nuclear-news.org/Articles/Global-energy-demand-and-emissions-impacted-by-COV](https://www.world-nuclear-news.org/Articles/Global-energy-demand-and-emissions-impacted-by-COV)

2- الدراسات حول قطاع الأعمال والقطاع الخاص: أشارت دراسات صندوق النقد الدولي (IMF) إلى أن

الجائحة أدخلت العالم في ركود قد يكون أسوأ من الركود الذي شهده العالم في 2009م تأثر القطاع الخاص

في المملكة العربية السعودية بشكل كبير، ولكن الحكومة السعودية تدخلت بحزم عبر حزم تحفيزية شملت

دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك، تبقى الأسئلة قائمة حول فعالية هذه السياسات في حماية

القطاع الخاص في المدى الطويل، وهو ما سيشكل أحد محاور الدراسة

الحالية <https://www.iea.org/reports/oil-market-report-march-2020>.

3- الدراسات حول الفرص الاستثمارية الناشئة: إحدى النتائج المثيرة للاهتمام التي أظهرتها الدراسات هي

الفرص الاستثمارية التي خلقتها الأزمة في مجالات مثل التجارة الإلكترونية والأمن الغذائي والدوائي. وفقاً

لدراسة أجرتها McKinsey، شهدت التجارة الإلكترونية نمواً هائلاً نتيجة لتغير سلوك المستهلكين والاعتماد

المتزايد على التعاملات الرقمية بسبب إجراءات التباعد الاجتماعي. هذا التغير شكل فرصة كبيرة للشركات

التي كانت تستثمر في هذا المجال أو تكيّفت بسرعة مع الوضع الجديد.

المقارنة بين الدراسات

تتشابه معظم الدراسات في تأكيدها على التأثير العميق لجائحة كورونا على الاقتصاد العالمي والمحلي، ولكن تختلف في تقديراتها لمدى سرعة التعافي. في حين تشير بعض الدراسات مثل تلك التي أعدتها OECD إلى أن التعافي قد يكون بطيئاً ويستمر لسنوات، خاصة في القطاعات الأكثر تضرراً مثل السياحة والطيران، تُظهر دراسات أخرى أن القطاعات التكنولوجية والخدمية (مثل التجارة الإلكترونية والتعليم عن بعد) قد استفادت من هذه الأزمة بطرق لم تكن متوقعة.

التعليق على الدراسات

على الرغم من أن جميع الدراسات تتفق على تأثير الجائحة العميق على الاقتصاد، إلا أن بعض الدراسات ركزت بشكل مفرط على التأثيرات السلبية دون إعطاء اهتمام كافٍ للفرص التي أتاحتها الجائحة لبعض القطاعات. على سبيل المثال، ركزت معظم التقارير المبكرة على تأثير الانخفاض في الطلب على الطاقة والنفط، في حين أن الدراسات الأحدث بدأت بالتركيز على كيفية استفادة القطاعات الرقمية.

توفر الدراسات السابقة قاعدة معرفية هامة لفهم التأثيرات الاقتصادية لجائحة كوفيد-19، إلا أن الحاجة لا تزال قائمة لدراسة معمقة تركز على حالة المملكة العربية السعودية بشكل خاص. ستساهم الدراسة الحالية في سد هذه الفجوة من خلال تحليل تأثير الجائحة على القطاع الخاص السعودي وتحديد مدى فعالية السياسات الحكومية، بالإضافة إلى استكشاف الفرص الاستثمارية الناشئة التي يمكن أن تدعم التعافي الاقتصادي.

المنطلقات النظرية للدراسة:

المنطلقات النظرية لدراسة تأثير جائحة كورونا على أداء شركات قطاع الطاقة المدرجة في سوق المال السعودي للفترة من 2017 إلى 2021:

1. **نظرية الأزمات:** تركز على كيفية استجابة المؤسسات للأزمات المفاجئة، مثل جائحة كورونا، وتأثير ذلك على استراتيجياتها وأدائها. تساعد هذه النظرية في فهم كيفية استجابة شركات الطاقة لتقلبات السوق والتغيرات المفاجئة في الطلب.
2. **نظرية المرونة المؤسسية:** تبرز أهمية قدرة الشركات على التكيف مع الظروف المتغيرة. يمكن دراسة كيف استطاعت شركات الطاقة التأقلم مع التحديات الجديدة وتبني نماذج أعمال جديدة.
3. **نظرية سلسلة القيمة:** تنظر إلى كيفية تأثير الجائحة على مختلف مراحل سلسلة القيمة في قطاع الطاقة، بدءاً من الإنتاج وصولاً إلى التوزيع. يساعد هذا في تحديد نقاط الضعف والفرص.
4. **نظرية المخاطر:** تركز على كيفية إدارة المخاطر، بما في ذلك المخاطر المالية والتشغيلية. يمكن استخدامها لتقييم كيفية تعامل الشركات مع المخاطر المرتبطة بالجائحة.
5. **نظرية السوق المالية:** تهتم بكيفية تفاعل الأسواق مع الأحداث الاقتصادية الكبرى. يمكن تحليل تأثير الجائحة على أسعار الأسهم والأداء المالي لشركات الطاقة في السوق السعودي.

6. نظرية الابتكار والتكنولوجيا: تدرس كيفية تأثير الابتكارات التكنولوجية على أداء الشركات، خاصة في ظل التحولات الناجمة عن الجائحة. يمكن أن تسلط الضوء على كيفية اعتماد الشركات على التكنولوجيا لتحسين الكفاءة.
7. نظرية السلوك التنظيمي: تستند إلى كيفية تأثير الثقافة التنظيمية والسلوك الإداري على أداء الشركات أثناء الأزمات. يمكن أن تساعد في فهم كيف أثر أسلوب الإدارة والقيادة على قدرة الشركات على مواجهة التحديات.
8. نظرية التنمية المستدامة: تركز على أهمية الانتقال نحو نماذج طاقة مستدامة. يمكن أن توضح كيف أثرت الجائحة على توجه الشركات نحو الطاقة المتجددة والاستدامة.
9. من خلال هذه المنطلقات النظرية، يمكن للدراسة تقديم تحليل شامل لتأثير جائحة كورونا على أداء شركات الطاقة، مع تسليط الضوء على التحديات والفرص التي ظهرت في هذه الفترة.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يجمع بين وصف الظاهرة المدروسة (تأثير جائحة كوفيد-19 على القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية) وتحليل البيانات المتاحة لفهم العلاقات بين المتغيرات. سيتيح هذا المنهج فحص التأثيرات الاقتصادية للجائحة على القطاعات المختلفة من خلال تحليل البيانات الكمية والنوعية. ستعتمد الدراسة على نوعين من البيانات:

- 1- البيانات الأولية: سيتم جمعها من خلال استبيانات موجهة لأصحاب الأعمال والخبراء الاقتصاديين في المملكة العربية السعودية، لقياس تأثير الجائحة على منشأتهم والمبادرات الحكومية التي ساعدت في التخفيف من الآثار.
- 2- البيانات الثانوية: ستشمل تقارير رسمية من جهات مثل وكالة الطاقة الدولية (IEA) وصندوق النقد الدولي (IMF)، بالإضافة إلى الدراسات المنشورة والتقارير الاقتصادية الخاصة بالمملكة العربية السعودية.
- 3- القوائم المالية المنشورة في تداول السعودية ل ثلاث شركات بترورايف والدريس البحري

أدوات الدراسة:

- 1- الاستبيانات: سيتم إعداد استبيان موجه إلى أصحاب الأعمال لمعرفة تأثير جائحة كوفيد-19 على أعمالهم ومدى استفادتهم من المبادرات الحكومية. يتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، التي تهدف إلى جمع بيانات كمية وكيفية حول أثر الأزمة والسياسات المتخذة.
- 2- تحليل البيانات الثانوية: ستعتمد الدراسة على تقارير رسمية من جهات مثل وكالة الطاقة الدولية (IEA)، وصندوق النقد الدولي (IMF)، وكذلك البيانات الاقتصادية المنشورة من قبل المؤسسات المحلية مثل وزارة الطاقة السعودية، والبنك المركزي السعودي. ستسهم هذه البيانات في تقديم نظرة شاملة حول حالة الاقتصاد قبل وأثناء الجائحة.
- 3- القوائم المالية المنشورة في تداول السعودية ل ثلاث شركات بترورايف والدريس البحري

4- البرامج الإحصائية: سيتم استخدام برامج إحصائية و Excel لتحليل البيانات الكمية المستخلصة من الاستبيانات. تساعد هذه الأدوات في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لاختبار الفروض ودراسة العلاقات بين المتغيرات، مثل اختبار الانحدار وتحليل التباين.

أتبع الباحث:

1. المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة وتحليل القوائم المالية التي تم الحصول عليها من القوائم المنشورة في موقع التداول
2. تحليل وتفسير النتائج باستخدام أدوات التحليل المالي لتقييم أداء الشركات محل الدراسة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة من حيث الحدود المكانية شركات المساهمة السعودية المدرجة بسوق المال السعودي قطاع الطاقة. ومن حيث الزمان القوائم المالية لقطاع النقل للفترة من 2017 الى 2021.

المراجع:

1. تقرير مجلس الغرفة التجارية السعودية، يونيو 2020، ص:2
2. د.باشيخ، وعبد اللطيف، 2020 واخرون ،*البنوك التجارية وكوفيد-19* ، جامعة الملك عبد العزيز
3. مجلة الانماء للاستثمار ، 2020، ص، 2
4. -موقع سوق الأسهم السعودي – تداول (WWW.TADAWL.COM)
5. مجلة البحوث المالية والتجارية – المجلد 22- العدد الأول – يناير 2021.
6. موسي الفراء، د. عبد الشكور، (2020)، *المجلة الإلكترونية الشاملة*، عدد39. 2020.
dr.farra@omsteel.com.sa
7. سارة العتيبي، 2020، *تأثير جائحة كوفيد-19 على قطاع الطاقة*، تقرير خاص، ص، 9
8. محمد السيد ، 2020، *مستقبل الطاقة في ظل أزمة كورونا*
9. مرجع سابق
10. شركة ابسوس، الأردن، 2020، *سلسلة دراسات تأثير جائحة كورونا على الشركات الصغيرة والمتوسطة، دراسة آراء المدراء والمالكين*
11. د. رمضان عارف، *مجلة البحوث المالية والتجارية*، العدد 22، إثر خصائص لجنة المراجعة وهيكل الملكية في تقلبات الأسعار اثناء جائحة كورونا.
12. *مجلس الغرف التجارية السعودية*، 2020، *جائحة كوفيد-19 والقطاع الخاص السعودي*، التحيات والفرص واحترافية إدارة الازمة
13. *وكالة الطاقة الدولية (IEA)*. <https://www.world-nuclear-news.org/Articles/Global-energy-demand-and-emissions-impacted-by-COV>
14. *صندوق النقد الدولي (IMF)* <https://www.ima.org/reports/oil-market-report-march-2020>

